خاصة هو المحتاج الى الطب وعكسه فالاول مثل علم العوم
فانه عبارة عن الخفة على الما بجملة البدن من غير التوقف
لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته ظرفا للهوا لا يمكن
غوصه في الما وذاك اما النار او الهوا ولا سبيل الى الاول
فتعين الهوا وابتلاعه يكون اما بالتشرب من الانف والفم
او المقعد ومن الفم وكلاهما يحصل للغرض لكن الاول اسهل
ومتى دخل الهوا المذكور ملا الخلا وبرد الما وولد الارياح
الغليظة والفتق وفساد الهضم ونحو ذلك وقد
استقصينا علم السباحة وانواعها الستة عن كيفية
بلع الهوا وما يستعمل فيه من الماكل في التذكرة واما ان
الطب محتاج الى العوم فبيانه ان الطب يامر الابدان
قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شيء
اصلح من العوم في رياضة الابدان الجافة واما الثاني
فمثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى
الطب في تصحيح الذهن والبصر ليتم المطلوب وليس بالطب
حاجة اليها واما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج
اليه جدا في امور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من
حيث هو في غنية عن الطب مطلقا لكنه مع
تحقيق المناط بالوجه الظاهر واما اذا نظرت في

تذكرة

مطلق

مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغني عن الطب لان
تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعي والالهي
وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهي لا تكون الا به فافهمه
فصل في كيفية الارتباط وفاعلية العالي
في السافل كليا وجزئيا لما استحال انفكاك عن الواجب
المطلق بالوجوب الذاتي بقطع قواطع الادلة على الاستدلال
عنه فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو لحا لغيره
واستحال صدور الكثرة بالتاثير من واحد جهة واعتبارا
ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر في حقيقته فقلنا
انه لا بد من صادر اول يكون الكثرة بسببه ورأينا
انه لا يخلو من ان يكون اما مركبا او بسيطا والاول
محال لافتقاره والثاني اما ان يكون نفسا فتفعل
قبل الجسم او عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ
او هيولى او صورة فيفتقر او الكل باطل فبقي ان يكون
عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها
عنه عقل اخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا
الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة في عالم
الكون والفساد وبرهان الحصر هندسي مشكل وحيث
ثبت بهذا الممكنات واتضح بها فاتلازم المعلول

الهي

Copyright © King Saud University